

تاج العروس من جواهر القاموس

رَدَدْنَه حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ ... وَتَيْمٌ تُلَابِيٌّ فِي الْعُرُوجِ
 وَتَحْلُبُّ أَيُّ : تُلَازِمُهَا وَتُقِيمُ فِيهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَيُّ تَحْلُبُّ اللَّابِيَّاتَ
 وَتَشْرَبُهُ جَعَلَهُ مِنَ اللَّابِيَّاتِ فَتَرَكَ الهمزَ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الهَيْثَمِ . قَالَ أَبُو
 منصورٍ : وَهُوَ الصَّوَابُ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الخليلِ أَنَّهُ قَالَ : أَصْلُهُ مِنْ :
 اللَّابِيَّاتِ بِالْمَكَانِ فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ أَجَابَهُ : لَبِيَّيْكَ أَيُّ : أَنَا
 مُقِيمٌ عِنْدَكَ ؛ ثُمَّ وَكَدَّ ذَلِكَ بِلَبِيَّيْكَ أَيُّ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ . أَوْ مَعْنَاهُ :
 اتَّجَاهِي إِلَيْكَ وَقَصْدِي لَكَ وَإِقْبَالِي عَلَى أَمْرِكَ . مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارِي
 تَلَابُ دَارَهُ أَيُّ : تَوَاجِهْتُهَا وَتَحَازَيْتُهَا وَيَكُونُ حَاصِلُ الْمَعْنَى : أَنَا مُوَاجِهٌ بِمَا
 تُحِبُّ إِجَابَةً لَكَ وَالْيَاءُ لِلتَّثْنِيَةِ قَالَه الخليلُ وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى النِّسْبِ لِلْمَصْدَرِ .
 وَقَالَ الْأَحْمَرُ : كَانَ أَصْلُهُ لَبِيَّ بَرَكَ فَاسْتَثَقَلُوا ثَلَاثَ بَاءٍ آتٍ ففَلَبُوا إِحْدَاهُنَّ
 يَاءً كَمَا قَالُوا : تَطَنَّبِيَّتٌ مِنَ الظَّنِّ أَوْ مَعْنَاهُ : مَحَبَّتِي لَكَ وَإِقْبَالِي
 إِلَيْكَ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ لَبِيَّةٌ أَيُّ : مُحِبَّةٌ عَاطِفَةٌ لِرِجَالِهَا هَكَذَا
 فِي سَائِرِ النُّسَخِ . وَالَّذِي حُكِيَ عَنِ الخليلِ فِي هَذَا الْقَوْلِ : أُمُّ لَبِيَّةٌ بَدَل
 امْرَأَةَ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا أَنْشَدَ :
 وَكُنْتُمْ كَأُمِّ لَبِيَّةٍ طَاعَنَ ابْنُهَا ... إِلَيْهَا فَمَا دَرَسَتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ وَفِي
 حَدِيثِ الْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ : " لَبِيَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبِيَّيْكَ " هُوَ مِنَ التَّلَابِيَّةِ وَهِيَ
 إِجَابَةُ الْمُتَنَادِي أَيُّ : إِجَابَتِي لَكَ يَا رَبِّ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ مَمَّا تَقَدَّسَ ؛ أَوْ
 مَعْنَاهُ : إِخْلَاصِي لَكَ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَسَبُ لُبَابٍ بِالضَّمِّ أَيُّ : خَالِصُ
 مَحْضٌ وَمِنْهُ : لُبُّ الطَّعَامِ وَلُبَابُهُ : وَفِي حَدِيثِ عِلَاقِمَةَ " أَنَّهُ قَالَ
 لِلْأَسْوَدِ : يَا أَبَا عَمْرٍو : قَالَ : لَبِيَّيْكَ قَالَ : لَبِيَّيْ يَدِيْكَ " . قَالَ
 الخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا وَإِنْ نَسِمَا تَرَكَ الْإِعْرَابَ فِي قَوْلِهِ
 : يَدِيْكَ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : يَدَاكَ لِجَزْدِ دَوَجٍ يَدِيْكَ بِلَبِيَّيْكَ . وَقَالَ
 الزَّمَخْشَرِيُّ : مَعْنَى لَبِيَّيْ يَدِيْكَ أَيُّ : أُطِيعُكَ وَأَتَصَرَّفُ بِإِرَادَتِكَ وَأَكُونُ
 كَالشَّيْءِ الَّذِي تُصَرِّفُهُ بِيدِيْكَ كَيْفَ شِئْتِ . وَاللَّبُّ بِالْفَتْحِ : الْحَادِي
 اللَّازِمُ لِسَوْقِ الْإِبِلِ لَا يَغْفُتُرُ عَنْهَا وَلَا يُفَارِقُهَا وَرَجُلٌ لَبٌّ : لَازِمٌ لِمَنْ عَتَبَهُ
 لَا يُفَارِقُهَا وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَبٌّ طَبٌّ أَيُّ : لَازِمٌ لِلْأَمْرِ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

" لَيْسَ بِأَعْدَاءِ زُرِّ الْمَطِيِّ لَحِقًا "